نصائح إلكترونية للمرأة حول السيارات

من مظاهر الإهتمام بالمرأة في عالم السيارات، ظهور أحدث موقع إلكتروني بريطاني على شبكة الإنترنت، يختص بتقديم النصائح للمرأة فيما يتعلق بقيادة السيارات وجوانب الأمان والثقة عند القيادة، الجديد في هذا الموقع، أنّه يقتصر على النصائح، ولا يحاول تقديم أي سلع أو خدمات بغرض تجاري، الموقع يسمّى "النساء والسيارات"، وعنوانه على الإنترنت هو: www.womenandcars.co.uk.

بعد مقدمة ترحيب ، ينتقل الموقع فوراً إلى الجوانب العملية، وأوّلها القيادة خارج الحدود، ويعترف الموقع بأنّ القيادة في الخارج قد تكون تجربة مخيفة للمرأة، وأنّ التحضير لها يجب أن يتم نظرياً بقراءة كافة القواعد والقوانين المرورية السارية المفعول في الدولة، يجب على المرأة التخطيط جيداً للطريق الذي تريد أن تسلكه، بما في ذلك فترات الراحة والتزود بالوقود، كما يجب تدبير وثائق التأمين اللازمة، وخدمات الإنقاذ في حالات الأعطال الميكانيكية قبل بداية الرحلة، وإذا كانت السيارة مستأجرة، فيجب التأقلم عليها قبل البدء في قيادتها.

مواجهة المخاوف:

ويعترف الموقع بأنّ إحدى المشاكل الرئيسية لدى بعض النساء، هي مشكلة اضطراب الأعصاب أثناء القيادة؛ خصوصاً خلال فترة الليل، أو في أماكن غير مألوفة، أو أثناء الطقس الرديء، والحل هو التنفس البطيء العميق لتنظيم عملية استنشاق الأوكسجين، ويجب على النساء مواجهة مخاوفهنّ بالتدريج؛ سواءً كان ذلك القيادة على الطرق السريعة، أم مواجهة ازدحام الطرق، ويتم التأقلم على المواقف الصعبة بمواجهتها بعدة طرق، مثل الاستماع إلى الموسيقى الخفيفة، وطلب الهدوء من الركاب الآخرين.

من ناحية الأمن، يجب الاحتياط لاحتمال سرقة السيارة، أو محتويات داخلها، ولذلك يجب إغلاق كافة أبواب ونوافذ السيارة عند تركها، وحجب محتوياتها، مثل الحقائب والهواتف الجوالة وأجهزة الملاحة الإلكترونية عن الرؤية، ويمكن الاستعانة بأدوات حماية السيارة، وتعطيل المحرك، وتتبع أثر السيارة بعد سرقتها، وهي جميعاً أدوات تحبط اللصوص، وفي المنزل يجب صف السيارة في الجراج، وعدم ترك

المفاتيح بجوار مدخل المنزل؛ حتى لا يعثر عليها اللص بسهولة.

خطوات الصيانة:

في مجال الصيانة، يجب إجراء بعض الخطوات البسيطة لمنع تعطل السيارة في الرحلات، ومنها التأكد من مستوى السوائل في السيارة، وضغط الإطارات، والتأكد من سلامة العجلات والعجلة الاحتياطية، معدل الزيت في السيارة مهم لسلامة المحرك، بينما مياه تنظيف النافذة الأمامية، تمنع صعوبة الرؤية عند تلطخ النافذة الأمامية بأتربة الطريق.

وتعرض بعض شركات التأمين وثائق مخفضة للنساء، باعتبار أنّهن أقل خطراً في القيادة عن الرجال، وتثبت الإحصاءات تورط النساء في نسب أقل من الحوادث عن الرجال، وهناك بعض الشركات التي تتخصص في عرض وثائق تأمين خاصة بالنساء، وتلبي حاجاتهنّ، وهناك عدة مستويات من التأمين، ويتعين على المرأة اختيار الملائم بينها.

ويعترف الموقع بوجود بعض الأنماط السلبية السائدة في الوعي العام عن قيادة النساء، بأنهنّ لا يستطعن صف السيارة، وأنهن بطيئات في القيادة وتعوزهن الثقة؛ فإنّ الواقع يثبت أنّ النساء قادرات على القيادة تماماً مثل الرجال، وأحياناً أفضل منهم.

لا فروق ملحوظة بين قيادة الرجال والنساء:

وتستغرق النساء وقتاً أطول في تعلم القيادة، ولكن بعد اكتسابهنّ الخبرة؛ يتمتعن بمستويات أفضل من القيادة. وتقول دراسة من معهد القيادة البريطانية: إنّه لا فروق ملحوظة بين قيادة الرجال والنساء، وأنّ الفريقين يرتكبان الأخطاء الشائعة، مثل السرعة الزائدة، ورعونة صف السيارة، والغضب في بعض المواقف، ولكن بصفة عامة؛ تتمتع قيادة النساء بنسبة أعلى من الأمان: لأنّها حتى في حالات وقوع الحوادث؛ تكون حوادث النساء من النوع الخفيف الذي يسهل إصلاحه.

ويشير الموقع إلى العديد من الخدمات المخصصة للنساء، من بينها: نادي "فوكسي ليدي"، المخصص لتوجيه النساء إلى مراكز الخدمة الموجهة خصيصاً لهنّ؛ بالإضافة إلى شركات تأمين متخصصة في وثائق تأمين نسائية، منها شركات "شيلا ويلز" و"دايموند"، وهناك أيضاً مدارس نسائية لتعليم القيادة، كما تضع شركات الإنقاذ أولوية خاصة للنساء والأطفال في حالات طلب العون على الطرق بعد تعطل السيارة.

يعترف الموقع الإلكتروني، بأنّ إحدى المشاكل الرئيسة لدى بعض النساء، هي مشكلة اضطراب الأعصاب أثناء القيادة.

دروس القيادة المتقدمة:

وينصح الموقع النساء بالالتحاق بدروس القيادة المتقدمة، التي تعزز من ثقتهنّ، وتخفض من تكاليف التأمين فيما بعد، وتساهم هذه الدروس في أقلمة السائقين على التعامل مع الطرق السريعة، وكيفية التصرف عند مواجهة سيارات الإسعاف والشرطة المسرعة، بالإضافة إلى النصائح للقيادة أثناء العواصف أو زحمة المرور.

وتساهم الدروس المتقدمة أيضاً في تعلم أصول القيادة، بحيث يحافظ السائق على سلامة السيارة، ويخفض من استهلاكه للوقود، وفي العادة يكون المدربون من رجال الشرطة، أو من المتسابقين المحترفين السابقين الذين يعرفون الكثير عن سلامة القيادة في مختلف الظروف.

ويؤكد الموقع، أنّ على النساء تذكر أنهن يستطعن قيادة السيارات بعد النجاح في اختباراتها، وأنّ لديهنّ كلّ الحقّ في التواجد على الطريق، ولا يجب على مستخدم طريق آخر أن يضايقهنّ، وعلى النساء الاحتفاظ برباطة الجأش على الطريق، والتعامل بكلّ حذر وثقة مع ظروف القيادة.

ضرورة اكتساب الخبرة:

وتشير دراسة معهد القيادة المتقدمة، أنّ على النساء اكتساب المزيد من الخبرة بالممارسة، ولاحظ المعهد أنّه عندما يكون الرجل وزوجته في السيارة؛ فهو يقوم بالقيادة، ويحرمها من فرصة الممارسة حتى ولو كانت عالية الكفاءة، كذلك تحاول النساء تجنب القيادة في الظروف الصعبة، مثل القيادة الليلية، أو أثنا الطقس العاصف، ولكن اكتساب الخبرة يحتاج إلى تجربة القيادة في كافة الظروف المناخية.

ويمكن للمرأة أن تكتسب المزيد من الثقة؛ بوجود شخص آخر معها في السيارة، ولكن بشرط ألا يكون هذا الشخص عصبياً؛ بل هادئ الأعصاب، ويمنح المرأة المزيد من الثقة في قدراتها.